بالعداس مالك تقتل راس هذا الرجل وبدمه وقلبه فقال
ياسيدي ما في الارض شي خير من هذا الرجل لقد اخبرني بامر لا
تعلمه الا نبي فقال له ويحك لا تصرفك عن دينك فان دينك خير من
دينه وجاء في السير ان خروجه الى الطائف بعد موت خديجة
بثلاثة اشهر في ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة ومعه
زيد بن حارثة وانه اقام به شهرا يدعوهم الى الله تعالى فلم يجيبوه
واغروا به سفهاءهم حتى رموه بالحجارة الى ان دميت رجلاه وشج
في راسه ورجع الى مكة سنة احدى وخمسين في جوار مطعم بن
عدي ولذا قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر في اسرى الكفار لو
كان مطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لاطلقتهم اي لاجل الكريم
رعي الجميل ولا يترك خيرا منه عند التمكن منه **المرة** الثانية
من مرات دخوله صلى الله عليه وسلم الطائف لما غزاه وذلك
ان ثقيفا عاهدت هوازن يوم خيبر على حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما تم صلى الله عليه وسلم من امر هوازن توجه
الى ثقيف فسلك على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحره
الرغاء من لية فابتنى بها مسجدا فصلى فيه واقاد يومئذ ببحره
الرغاء بدم وهو اول دم اقيد به في الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا
من هذيل فقتله به ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره فقتل ناس منهم بالنبل
فتاخروا الى موضع مسجده اليوم بالطائف الذي بنته ثقيف بعد
اسلامها بناه امية بن عمرو بن وهب وكانت فيه سارية لا تطلع
عليها الشمس صبيحة كل يوم حتى يسمع لها نقيض فيما يذكرون وزاد
المحب بن فهد ان النقيض المذكور كل يوم عشر مرات قال وكانوا

بروية

بروية تسبيحا فاغلقوا عليهم ابواب حصنهم ثم صنعوا الصنائع للقتال
فسار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم وفي ذلك
قال كعب بن مالك رضي الله عنه

قضينا من تهامة كل ريب * وخيبر ثم اجممنا السيوفا
تخيرها فلو نطقت لقالت * قواطعهن دوسا او ثقيفا

فحاصرهم صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين ليلة وقيل خمسة
عشر يوما قاله ابن هشام وقيل بسبع عشرة ليلة وصحح ابن
حزم انها بضعة عشر يوما فقاتلهم قتالا شديدا وتراموا بالنبل
فقتلوا ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق
قلت قال في القاموس بكسر الميم التي يرمى بها الحجارة كالمنجنيق
معربة وقد تذكر فارسيتها من جه نيك اي انا ما اجودني جمعه
منجنيقات ومجانيق ومجانق وفي كون الميم اصلية او زائدة
تردد فان كانت اصلية قيل مجنقوا انتهى ملخصا وهو اول
من رمى به في الاسلام وقد روى الواقدي ان سلمان الفارسي
رضي الله عنه هو الذي اشار بالمنجنيق وعمله بيده وعن
مكحول انه صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف
اربعين يوما ذكره ابن سعد قلت وهو مخالف لما تقدم
في مدة محاصرته لهم فاقصى ما قيل فيها ما قاله ابن اسحق حاصرهم
ثلاثين ليلة او قريبا من ذلك ودخل نفر من الصحابة تحت الحصن
تحت دبابة دبابتين وكانتا من جلود البقر زحفوا بها الى
جدار الطائف ليحرقوه فارسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة
بالنار فخرقت الدبابتين فخرجوا من تحتها فرمتهم بالنبل فقتلوا
فامر صلى الله عليه وسلم بقطع اعناب ثقيف فوقع الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)